[ 130 ] فصل [ نقل كلام المسعودي في كتاب إثبات الوصية ] قال المسعودي في كتاب إثبات الوصية: قام أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله جل وعلا وعمره خمس وثلثون سنة، واتبعه المؤمنون، وقعد عنه المنافقون، ونصبوا للملك وأمر الدنيا رجلا اختاروه لأنفسهم دون من اختاره الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وآله فروي أن العباس رحمه الله صار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: امدد يدك أبايعك، فقال: ومن يطلب هذا الأمر ؟ ومن يصلح له غيرنا ؟ وصار إليه ناس من المسلمين منهم [ فيهم ] الزبير وأبو سفيان صخر بن حرب فأبى، واختلف المهاجرون والانصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال قوم من المهاجرين، سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلافة في قريش فسلمت الأنصار لقريش بعد أن داسوا [ ديس ] سعد بن عبادة، ووطئوا بطنه وبايع عمر بن الخطاب أبا بكر وصفق على يديه ثم بايعه قوم ممن قدم المدينة ذلك الوقت من الأعراب والمؤلفة قلوبهم وتابعهم على ذلك غيرهم. واتصل الخبر بأمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتحنيطه وتكفينه، وتجهيزه ودفنه بعد الصلوة عليه مع من حضر من بني هاشم وقوم من صحابته مثل سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وعمار، وحذيفة، وأبي بن كعب _____